الانتاج كالموجبتين في الشكل الثالث بشرط ان ينطبق به الانتاج   والغرض
منها اه يعني الغرض من الخطابة تحصيل احكام ينتفع بها الناس او يغرضهم بسبر عنوا في الالتباس
فيها او ينفروا عنها فيتم لهم امر المعاش والمعاد   وهي قضايا يتخيل بها اه يعني
بنفس القضايا يوقع الخيال امرا غريبا من اللذة والاذى كالموجبتين للترغيب والتنفير
فينبسط النفس منها وينقبض صادقة تلك القضايا او كاذبة واسباب التخيل
كثيرة بعضها يتعلق باللفظ وبعضها بالمعنى   والقياس المؤلف اه ويسمى صاحبه
شاعرا والمقصود منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير ومما يروجه الوزن والصوت
الطيب يعني وان كان في صورة القياس ليس الغرض منه النتيجة اصالة بل تبعا
وترويج الوزن الذي هو الهيئة الثابتة لنظام الترتيب والتناسب في العدد
والمقدار عبارة عن ادراكه لذة ذوقية يدركه بالوجدان   وانما قيدنا بالامور
الغير المحسوسة اه اعلم ان الوهم من مدركة القوى الباطنة للانسان وغالب على سائر
القوى في الادراك بل على العقل وما يدركه من الاحكام قد يكون من الامور
المحسوسة وقد يكون في غير المحسوسة فحكمه في الامور المحسوسة صادق فان العقل
يصدقه في احكامه على المحسوسات وانطباقها كانت العلوم الجارية مجرى
الهندسيات شديدة الوضوح لا يكاد ان يقع فيها اختلاف الاراء كما وقع
في غيرها ولهذا عد بعض المحققين الوهميات في المحسوسات من اليقينيات واما
حكمه في غير المحسوسات كالمجردات والمعقولات الصرفة فليس بحق فانه اذا
حكم عليها باحكام المحسوسات كان حكمه هناك كاذبا كحكمه بان كل موجود
لابد ان يكون في جهة او في مكان مع انه كاذب كالعقول والنفوس فانها موجودة
مع انها ليست في جهة ولا في مكان هذا خلاصة الكلام في هذا المقام
فان الحس والوهم اه هذا دليل لما فهم من قوله فان حكم على غير المحسوسات
باحكامها وهي ان يحكم على غير المحسوسات مع كونها تابعة للحس   سبقا الى
النفس اي سابقا في الادراك على النفس لكونهما الة لادراك النفس او سابقان
للنفس من التسوق فان ان واحد السفسطة مشتقة من سوف وهي الحكمة
ومن اسطا وهو التلبيس ومعناه الحكمة المموهة   اما من جهة الصورة

او من جهة

١٢٦

او من جهة المادة اه هذا الفساد ليس لكونه باطلا في نفس الامر وان كان صحيحا
صورة او زعما   وبعد مقدماته اه اي مقدمة مقدمته وهي اعم من المقدمة
القريبة او البعيدة وجه عد هذا من قبيل فساد المادة ليس بظاهر بل ليس من فساد
الصورة لان كليهما صحيح بل الفساد ناش من القول اللازم الذي لابد وان يكون
قولا اخر بل الوجه الظاهر ان يقال ان وضع ما ليس بعلة علة فان القياس
علة للنتيجة والشيء لا يكون علة لنفسه ولا لجزئه   والخلل فيه ان موضوع اه
اي موضوع المقدمتين ان اخذ على سبيل الخارجي فلا يتحقق الموضوع ضرورة
وان اخذ على سبيل الحقيقة فان اشترط امكان الموضوع محققا او مقدرا فلا يتحقق
الموضوع ايضا وان اعم من الامكان والامتناع فلا بطلان في النتيجة فتامل
بعض المقدمات كاذبة شبيهة بالصادقة المشابهة بالصادقة من الغلط
ولهذا قيد بها والاثم يعتقد بها المستدل   كقولنا الحدوث حادث اه لان الحدوث
امر ذهني والحكم عليه بالحدوث قضية ذهنية ان اخذت خارجية لان ما حكم عليه
بالحادث موجود خارجي اذ الحادث ما كان مسبوقا بالعدم زمانا هذا التعريف
لا يصدق الا على الموجود الخارجي   كقولنا الجوهر موجود في الذهن اه فان ذات
الجوهر هو الموجود في الخارج والمراد من الموضوع هو الذات والموجود في الذهن
صورته فقد اخذ الخارجي مكان الذهني   وفي اخذ وضع الطبيعة اه اي يجب عنه
ان اعتبر تلك القضية طبيعية تكون صادقة وكان الفساد من جهة الصورة
وان اعتبرت كلية لوقوعها كبرى كانت كاذبة والفساد من جهة المادة ولاجل
الاعتبارين عد المصنف من فساد المادة في الجامع من فساد الصورة
ومن يستعمل المغالطة اه اي المستعمل للمغالطة ان لم يعرف ذلك فهو مغالطة لنفسه
والا فان قابل بها الفيلسوف يسمى سوفسطائيا وان قابل بها الجدلي يسمى مشاغبيا
والفيلسوف تعريب فيلاسوفا ومعناه محب الحكمة ومنه اشتقت الفلسفة
وسوفسطا ماخوذ من سوف وهو الحكمة ومن اسطا وهو التلبيس ومعناه
الحكمة المموهة كما عرفت ومنه اشتقت السفسطة ولابد من اشتراكهما في امر
ذاتيا وذلك الامر اما ان يكون جهة الوحدة ويطلق عليه الواحد   والا

Copyright © King Saud University